

تفسير الثعالبي

الأعمى حرج الى قوله كذلك يبين ان لكم الآيات لعلكم تعقلون طاهر الآية وامر الشريعة ان الحرج عنهم مرفوع فى كل ما يضطرهم اليه العذر وتقتضى نيتهم الاتيان به بالاكمل ويقتضى العذر ان يقع منهم الأنقص فالحرج مرفوع عنهم فى هذا وللناس اقوال فى الآية وتخصيصات يطول ذكرها وذكر ان تعالى بيوت القرايات وسقط منها بيوت الأبناء فقال المفسرون ذلك لأنها داخله فى قوله من بيوتكم لان بيت ابن الرجل بيته .

وقوله تعالى او ما ملكتم مفاتحه يريد ما خزنتم وصار فى قبضتكم فمعظمه ما ملكه الرجل فى بيته وتحت غلقة وهو تأويل الصحاك ومجاهد وعند جمهور المفسرين يدخل فى الآية الوكلاء والعبيد والاجراء بالمعروف وقرأ ابن جبير ملكتم مفاتيحه مبنيا للمفعول وزيادة ياء بين التاء والحاء وقرن تعالى فى هذه للاية الصديق بالقراية المحضة الوكيدة لأن قرب المودة لصيق قال معمر قلت لقتادة الا اشرب من هذا الحب قال انت لى صديق فما هذا الاستيذان قال ابن عباس فى كتاب النقاش الصديق اوكد من القراية الا ترى استغاثة الجهنميين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم .

وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا رد لمذهب جماعة من العرب كانت لا تأكل افاذا البتة نحت به نحو كرم الخلق فأفرطت فى الزامة وان احضار الأكيل لحسن ولكن بأن لا يحرم الانفراد قال البخارى أشتاتا وشتى واحد انتهى وقال بعض اهل العلم هذه الآية منسوخة بقوله عليه السلام .

ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الحديث ويقول تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا الآية ويقول عليه السلام من حديث ابن عمر .

لا يحلبن احدكم ماشية احد الا بإذنه الحديث والحق ان لا نسخ فى شى مما ذكر وسيأتى مزيد بيان لهذا المعنى .

وقوله سبحانه فاذا دخلتم بيوتا قال النخعى اراد المساجد والمعنى سلموا على من فيها